من درة بيضا قال لابن عباس رضي الله تعالى عنهما سورة الطارق
مكية سبع عشرة اية لبسم الله الرحمن الرحيم والسما والطارق
اصله كل اتى ليلا ومنه النجم لطلوعها ليلا وما ادراك اعلمك ما
الطارق مبتدا وخبر في محل المفعول الثاني لادري وما بعد ما الا
خبرها وفيه تعظيم لشان الطارق المفسر بما بعده هو النجم اي
الثريا او كل نجم الثاقب المضي لثقبه الظلام بضوئه وجواب القسم
ان كل نفس لما عليها حافظ بتخفيف ما فهي مزيدة وان مخففة
من الثقيلة واسمها محذوف اي انه واللام فارقة وتنوينها
فان ناصبة ولما بمعنى الا والحافظ من الملايكة يحفظ عملها من خير وشر
فلينظر الانسان نظر اعتبار لم خلق من اي شئ هو وابه خلق مزما
دافق ذي اندفاق من الرجل والمراة في رحمها يخرج من بين الصلب
للرجل والترايب للمراة وهي عظام الصدر انه تعالى على رجعه بعث
الانسان بعد موته لقادر فاذا اعتبر اصله علم ان القادر على ذلك
قادر على بعثه يوم تبلى تختبر وتكشف السرايرضمايرالقلوب في الصلاة
والنيات فما له لمنكر البعث من قوة يمتنع بها عن العذاب ولا ناصر
يدفع عنه والسما ذات الرجع المطر لعوده كل حين انه لقول فصل
يفصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل بالباطل بل هو جد انهم
اي الكفار يكيدون كيدا يعملون المكايد للنبي صلى الله عليه وسلم واكيد
كيدا استدراجهم من حيث لا يعلمون فمهل يا محمد الكافرين امهالهم

تاكيد

تاكيد حسنه مخالفة اللفظ اي انظرهم رويدا قليلا وهو مصدر
موكد لمعنى العامل مصغر ورويد اوامر واد على الترخيم وقد
اخذهم الله تعالى ببدر ونسخ الامهال باية السيف اي بالامر
بالجهاد والقتال سورة الاعلى مكية تسع عشرة اية
لبسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك اي نزه ربك عما لا يليق به
واسم زايدة الاعلى صفة لربك الذي خلق فسوى مخلوقه جعله
متناسب الاجزاء غير متفاوت والذي قدر ما شا فهدى الى ما فيه
من خير وشر والذي اخرج المرعى انبت العشب فجعله بعد الخضرة
غثا حال فاهشما احوى اسود يابسا ستقرئك القران
فلا تنسى ما تقرؤه الا ما شا الله ان تنساه بنسخ تلاوته وحكمه
وكان صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراة مع قراة جبريل عليه السلام
خوف النسيان فكانه قيل له لا تعجل بها انك لا تنسى فلا تتعب نفسك
بالجهر بها انه تعالى يعلم الجهر من القول والفعل وما يخفى وسيسرك
لليسرى للشريعة السهلة وهي الاسلام فذكر عظ بالقران ان نفعت
الذكرى من تذكره المذكور في سيذكر بها من يخشى يخاف الله تعالى
كاية فذكر بالقران من يخاف وعيد ويتجنبها اي الذكرى اي يتركها
جانبا لا يلتفت اليها الاشقى بمعنى الشقي اي الكافر الذي يصلى النار
الكبرى هي نار الاخرة والصغرى نار الدنيا ثم لا يموت فيها فيستريح
ولا يحيى حياة هنية قد افلح فاز من تزكى تطهر بالايمان وذكر اسم